@ 241 @ البقرة والنحل والجاثية ، وغير ذلك من المواضع وأحلنا على ذلك مراراً ، والباء في قوله { بِقَادِرٍ } يسوغه أن النفي متناول لأن فما بعدها ، فهو في معنى أليس ا بقادر ؟ .

ويوضح ذلك قوله بعد : بلى . مقرراً لقدرته على البعث وغيره . قوله تعالى : { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ } . اختلف العلماء في المراد بأولي العزم من الرسل في هذه الآية الكريمة اختلافاً كثيراً . .

وأشهر الأقوال في ذلك أنهم خمسة ، وهم الذين قدمنا ذكرهم في الأحزاب والشورى ، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام . .

وعلى هذا القول فالرسل الذين أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يصبر كما صبروا أربعة فصار هو صلى ا عليه وسلم خامسهم . .

واعلم أن القول بأن المراد بأولي العزم جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وأن لفظة من ، في قوله : من الرسل بيانية يظهر أنه خلاف التحقيق ، كما دل على ذلك بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى : { فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ } ، فأمر ا جل وعلا نبيه في آية القلم هذه بالصبر ، ونهاه عن أن يكون مثل يونس ، لأنه هو صاحب الحوت وكقوله : { وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً } فآية القلم ، وآية طه المذكورتان كلتاهما تدل على أن أولي العزم من الرسل الذين أمر النبي صلى ا عليه وسلم بأن يصبر كصبرهم ليسوا جميع الرسل والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ } . نهى ا نبيه صلى ا عليه وسلم في هذه الآية الكريمة ، أن يستعجل العذاب لقومه ، أي يدعو ا عليهم بتعجيله لهم ، فمفعول تستعجل محذوف تقديره العذاب ، كما قاله القرطبي ، وهو الظاهر . .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة من النهي عن طلب تعجيل العذاب لهم جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى : { وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ أُوْلِى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً } . وقوله تعالى { فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً } .